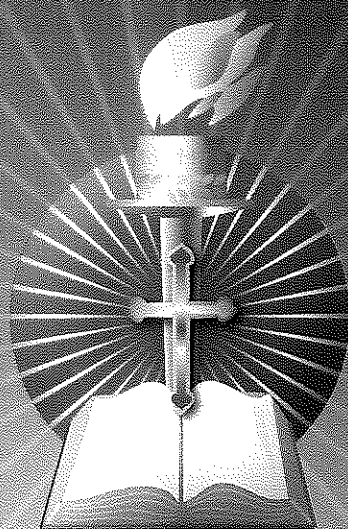


المشعل

مجلة الكنيسة المعمدانية العربية
بواشنطن



المجلة التي تنادي برسالة الإنجيل للمتكلمين بالعربية

Arabic Baptist Church Magazine, Washington, D.C.

الكنيسة العربية المعمدانية بواشنطن

السنة السابعة والثلاثون (ابريل ومايو ويونيو) 2009

ترسل جميع المراسلات لادارة المشعل

محتويات العدد

- 3 دعوة الى المؤتمر
- 4 هل اللع واحد أم ثالث
- 10 السفاح يحتمي في الجراح
- 13 كيف نستطيع أن نشكر في التجارب
- 23 الأخبار

لأخي القارئ العزيز: اذا كانت لديك أية أسئلة روحية حول الايمان المسيحي، نرجوا الاتصال

براعي الكنيسة القس اسبر عجاج أو بالأخ سامح صادق

أو بالكتابة الى عنوان الكنيسة

أسرة المشعل ترحب بكافة المشاركات والاقتراحات من القراء الأحياء.

اذا رغبت في الحصول على نسخة شخصية من المجلة، نرجوا ارسال الاسم

والعنوان الكامل للكنيسة على العنوان التالي.

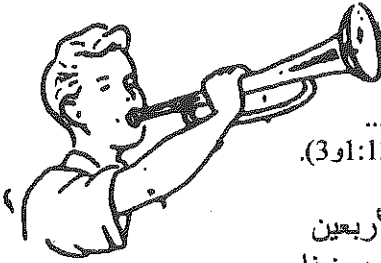
Arabic Baptist Church

4605 Mass. Ave. N. W.

Washington, D. C. 20016

Tel (202) 363-3911 Fax (202) 244-8780

www.abcdc.org



"هوذا ما أحسن وما أجمل أن تسكن الاخوة معا...
لأنه هناك أمر الرب بالبركة (مزور 1:133 و3).

نرحب بكم أجمل ترحيب الي مؤتمركم الأربعين
واننا نشكر الرب أولا لأنه أعطانا أن نرى بعضنا
البعض خلال هذه المدة ، مع أن البعض سبقونا الي الأمجاد السماوية. فكم من
الذين كانوا معنا في السنين السابقة ليسوا معنا في هذه السنة؟.

لقد قادنا الرب أن نختار شعار "ان عشنا فللرب نعيش وان متنا فللرب نموت"
فالحياة مهما طاللت لا بد من أن تنتهي وكما تقول الترنيمة المشهورة:
"ما تساويش" وبولس الرسول يكتب لنا كلماته المعزية. "ان كان لنا في هذه
الحياة فقط رجاء في المسيح فاننا أشقى جميع الناس. ولكن الآن قد قام
المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين" (1كورنثوس 15:19-20).

ويطرس الرسول يضيف على ذلك بأن هذا الرجاء هو رجاء حي لأن أساسه
قيامه المسيح فيقول: "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته
الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات" (1بطرس
3:1-4).

على هذا الرجاء الحي المبارك نقدر أن نقول: "ان عشنا فللرب نعيش وان
متنا فللرب نموت فان عشنا وان متنا فللرب نحن" (رومية 8:14).

يا ليتنا نصرف بقية أيام حياتنا كما كتب لنا الملك داود: "لأن يوما واحدا في
ديارك خير من ألف. اخترت الوقوف على العتبة في بيت الهي على
السكنى في خيام الأشرار. لأن الرب الله شمس ومجن. الرب يعطي رحمة
ومجدا. لا يمنع خيرا عن السالكين في الكمال" (مزور 84:10).

فالي أن نراكم في المؤتمر عيشوا مصلين وساهرين ومنتظرين مجيئه
القريب.

"عالأبواب"

هل الله واحد أم ثلوث في واحد

اننا عندما نقرأ الكتاب المقدس من أوله الى آخره نجد أن الهنا اله واحد ،
ووحداية الله هي من أساسيات العقيدة المسيحية وجوهرها. حتى عندما نقرأ
دستور الايمان المسيحي نبدأ بهذا القول: اننا نؤمن باله واحد أب ضابط الكل
خالق السماء والأرض.. الخ.

لكننا في مطلع الكتاب المقدس وفي الآية الأولى من سفر التكوين نقرأ ما يلي
"في البدء خلق الله السموات والأرض" (تكوين 1:1). لكن كلمة الله التي
استخدمها الوحي الالهي في اللغة العبرية هي في صيغة الجمع "الوهيم" لأننا
عندما تضيف الياء والميم الى الكلمة تصبح هذه الكلمة في صيغة الجمع
"كالسيروفيم والكروبيم" وعلاوة على ذلك ينبغي على الفعل "خلق" أن
يكون في صيغة الجمع، لكن في هذه الآية جاء الفعل في صيغة المفرد "برا"
واسم الله جاء في صيغة الجمع. مع أن قواعد اللغة العبرية هي أنه عندما يأتي
الاسم بصيغة الجمع يجب أن يكون الفعل أيضا في صيغة الجمع ولكن من
الغريب جدا أن كلمة الوهيم جاءت في هذه الآية في صيغة الجمع والفعل جاء
في صيغة المفرد.

ثم نجد شيئا غريبا أيضا وهو أنه في الاصحاح الأول من سفر التكوين الى
الاصحاح الثاني والعدد الأول والثاني والثالث نجد كلمة (الالوهيم) ثم تختفي
هذه الكلمة ويستبدل اسم الالوهيم باسم "الرب الاله" فعندما خلق الله
"الالوهيم" السماء والأرض وكل ما فيهما نرى كلمة الالوهيم ولكن ابتداء من
العدد الرابع في الاصحاح الثاني لا نجد كلمة الله "الالوهيم" الخالق بل نجد
كلمة الرب الاله واليك الآيات التابعة:

⁴هذه مبادئ السموات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض
والسموات. ⁵كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل عشب البرية لم
ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان ليعمل
الأرض. ⁶ثم كان صباب يطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض ⁷وجبل
الرب الإله آدم ثرابا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة. فصار آدم نفسا
حية. فزرع الرب الإله جنة في عدن شرقا، ووضع هناك آدم الذي جبله.

9 وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهَبَةٍ لِلنَّظَرِ وَجَبَدَةً لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.....¹⁵ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.¹⁶ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا،¹⁷ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ».¹⁸ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَخَدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا نَظِيرَهُ».¹⁹ وَجَعَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طَيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلَّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا.²⁰ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطَيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَعِينًا نَظِيرَهُ.²¹ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا.²² وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الصُّلْعَ الَّذِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.²³ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْأَنْ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِئٍ أَخَذْتُ».²⁴ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.²⁵ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ. " (تكوين 2: 4-24)

ثم نقرأ في الاصحاح الثالث بعد ان اغوى ابليس امنا حواء ما يلي:

8 وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهَ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَأَخْتَبَا آدَمَ وَامْرَأَتَهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهَ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.⁹ فَقَادَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»¹⁰ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَأَخْتَبْتُ».¹¹ فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟»¹² فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ».¹³ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ عَرَّتْني فَأَكَلْتُ».¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.¹⁵ وَأَضْعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ».¹⁶ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتَعَابُ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اشْتِيَاؤُكَ وَهُوَ يَسْوَدُ عَلَيْكَ».¹⁷ وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِاللَّعْبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ»¹⁸ وَسَوَّكَ وَحَسَاكَ ثَنِيْتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ».¹⁹ يَبْرَقُ وَجْهَكَ تَأْكُلُ حُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».

20 وَدَعَا آدَمَ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لَأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. 21 وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لآدَمَ
وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.

22 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.
وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَخْبِأُ إِلَى الْأَبَدِ».
23 فَخَرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. 24 فَطَرَدَ
الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ، وَلَهَيْبِ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. (تكوين 3: 23-8)

ثم في الاصحاح الأول عندما خلق الله الانسان نقراً ما يلي: 26 وَقَالَ اللَّهُ
"الالوهيم": «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا، فَيَسَلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ
وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي
تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ». 27 فَخَلَقَ اللَّهُ "الالوهيم" الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى
صُورَةِ اللَّهِ "الالوهيم" خَلَقَهُ. ذَكَرْنَا وَأَنْتَى خَلَقْتُهُمْ. (تكوين 1: 26-27)

في هذه الآية نجد أن كلمة الله جاءت في صيغة الجمع. والسؤال الذي يفرض
نفسه هو: "مع من كان يتكلم الله عندما قال: "نعمل الانسان على صورتنا
كشبهنا" وكان هذا قبل أن يخلق الانسان الأول آدم؟

من هذه الآيات نستنتج أنه يوجد شخص آخر قد شارك الله "الالوهيم" في
عملية الخلق

ثم نأتي الى كلمة "كشبهنا" أي مشابه لنا فهو اذا لم يكن يتكلم مع الملائكة بل كان
يتكلم مع شخص له شركة معه في الخلق.

فهل الله كان يتكلم مع الملائكة وهل الملائكة المخلوقين يشاركون الله في الخلق
وكيف يكون ذلك مع أنه يقول: "18 هُوَذَا عِبِيدُهُ لَا يَأْتَمُرُهُمْ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ
حَمَاقَةً، 19 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَّانَ بُيُوتٍ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ،
وَيُسَحِّقُونَ مِثْلَ الْعُتْ" (أيوب 4: 18-19)

13 لَمْ يَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا
لِقَدَمَيْكَ؟» 14 أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ
يَرْتَوْا الْخَلَاصَ! (عرايين 1: 13-14).

يكتب يوحنا الرسول عن المسيح "كان في العالم وكَوّن العالم به" (يوحنا 10:1) واشعيا النبي يكتب عن المسيح بروح النبوة قائلاً: "قبل وجوده أنا هناك والسيد الرب أرسلني وروحه" (اشعيا 48:16)

وبولس الرسول يكتب عنه: "16 فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ." (كولوسي 1:16)

ان كلمة الله تعلن لنا بكل وضوح أن الله واحد "وأن لا اله الا الله" كما جاء في (1كورنثوس 8:4) "كَمَا يُوجَدُ إِلَهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ:" ولكن كلمة واحد لا تنفي أن يكون واحد في ثلوث وثلوث في واحد كما سنرى.

في الاصحاح الثالث من سفر التكوين نقدر أن نرى التوحيد في التثليث: 22 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». 23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. (تكوين 3:22-23)

«هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا؟» فمع من كان يتكلم الله؟

ثم في الاصحاح الحادي عشر نقرأ ما يلي: 7 هَلَمْ نَنْزِلْ وَنُبَلِّغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. 8 فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ، 9 لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبَلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. (تكوين 11:7).

هَلَمْ نَنْزِلْ وَنُبَلِّغْ أَسْنَتَهُمْ (تكوين 11:7). هنا نرى (مجلس الشورى الالهي قرر أن ينزل و يبلبل السنة الشعب). فمع من كان الله يتكلم؟

وان كان يحب فمن كان يحب "يخاطب الرب يسوع الأب قائلاً : "المحبة التي أحببتني بها قبل تأسيس العالم" ... ثم أيوب النبي يقول كلمات في غاية الأهمية "هل تنصت في مجلس الله" (أيوب 15:8). فهل الله له مجلس ينشاور مع ذاته ويعبر عن رأيه وينفذ بروحه؟

يكتب لنا ارميا النبي هذه الكلمات: " لأنه من وقف في مجلس الرب ورأى
وسمع كلمته. من أصغى لكلمته وسمع" (ارميا 23:18)

لكن الكتاب يعلن بان الله واحد ولا سواه. وهذا القول صحيح. لكن هل كلمة
واحد تعني أنه واحد لا سواه؟ وللجواب على ذلك نقول بأن كلمة واحد باللغة
العبرية هي كلمة " ايخاد" وتعني اتحاد كما جاء في سفر التكوين الاصحاح
الثاني. ²³فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظَمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى
امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِءٍ أُخِذْتُ». ²⁴لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ
وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. (تكوين 2:23). فهل هما جسد واحد؟

وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ (ايخاد) وَلِسَانٌ وَاحِدٌ (ايخاد) لَجَمِيعِهِمْ»
(تكوين 6:11). ان كلمة "ايخاد" تعني وحدة أو اتحاد وتأتي بمعنى يتحد -
يوحد - يجمع الى واحد. فمثلا نقول : شعب واحد، أمة واحدة.

ثم نأتي الى كلمة ثانية هي : "يوخيد" بالعبرية تقابلها كلمة (وحيد بالعربية)
وتعني واحد وليس آخر "الابن الوحيد". اننا نقول أن هذا الولد وحيد لأمه. أي
ليس لأمه ولد آخر، لكن كلمة واحد يمكن أن تجمع في وحدانيتها اثنين أو ثلاثة
أو أكثر كما جاء في (تكوين 2:24) "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق
بامرأته ويكونان جسدا واحدا" والسؤال الذي يفرض نفسه هو هل هما جسد
واحد؟ ان اللغتين العبرية والعربية غنيتان بالمشقات فنرى كلمة " واحد،
وحدانية، وحيد، توحيد

فكلمة واحد في العبرية والعربية لا تعني التوحيد لأننا نقول: "أمة واحدة ،
شعب واحد، قبيلة واحدة." لكن عندما نقول الابن الوحيد لا تعني أنه يوجد ابن
ثان؟ فعندما أعلن الله نفسه بأنه اله واحد جاءت كلمة واحد (ايخاد) وليس
(يوخيد) كما جاءت في سفر التكوين عندما خلق الله آدم وحواء يقول الكتاب في
سفر (التكوين 2:23-24). ²³فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظَمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ
لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِءٍ أُخِذْتُ». ²⁴لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا (ايخاد باللغة العبرية) وهذه الكلمة
جاءت أيضا في سفر التثنية عندما قال الرب: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا
رَبٌّ وَاحِدٌ. (ايخاد) ولم تأت (يوخيد) وحيد ⁵فَنَحْبُ الرَّبِّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ
وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. ⁶وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ

عَلَى قَلْبِكَ،⁷ وَقَصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي نَبِيِّكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ،⁸ وَأَرَبُّهَا عَلَامَةٌ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ كُنْ عَصَانِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ،⁹ وَأَكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ." (تثنية 8-4:6)

فكلمة واحد لا تعني فقط واحد أو مجرد واحد بل هذا الواحد يجمع في وحدانيته ثلاثة أقانيم في واحد فالله الذي نعبد هو اله واحد في ثلوث وثلوث في واحد ولتوضيح هذه المسألة نقول :

الله الواحد تجسد أي أخذ طبيعة أنسان فظهر في المسيح يسوع ولم يتخل عن ألوهيته بل بقي ألها كاملا وفي نفس الوقت أنسانا كاملا، وهو ما تسميه المسيحية " الله بطبيعته : "الله الابن وابن الأنسان". فالله الذي سبحانه وتعالى هو أيضا سبحانه وتنازل لغرض واحد وهو الفداء.

فالمسيح هز أنسان وأله في نفس الوقت وهو واحد لا اثنان وروح الله هو ذاته في الله وفي الأنسان وهذا ما تدعوه المسيحية : " الثالوث " أي : الله الأب , الله الابن ، والله الروح القدس. وهذه الأسماء لا تشير إلى ثلاثة بل إلى شخص واحد وهو "الله المثلث الأقانيم".



أو يمكنكم أن تسجلوا على الانترنت www.abcdc.org

السفاح يحتمي في الجراح

هذه الحادثة حدثت فعلا وعاشناها

عندما كانت الساعة تعلن الثانية فجرا في يوم السبت الموافق 13 مارس 2005 م كانت " أشلي سميث" البالغة من العمر 26 عاما عائدة الى شقتها بمدينة دولاث بأتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الأمريكية.

كانت "أشلي" تفكر في ماضيها المظلم والمؤلم، وكيف كانت قد أدمنت الخمر، وكيف قتل زوجها منذ أربعة أعوام بعدة طعنات، فمات بين ذراعيها ، وكم استدانك حتى طلبت بنفسها من المحكمة أن تكون خالتها وصية على ابنتها الوحيدة البالغة من العمر 5 سنوات، وأن تستضيف الطفلة لديها. كانت هذه الأفكار تنهادر في ذهن "أشلي". لكنها في نفس الوقت تشعر بالسعادة البالغة بسبب القرار الذي اتخذته منذ أيام قليلة بأن تعود للرب يسوع المسيح وتقبله ربا على حياتها والمخلص الوحيد الذي أحبها ومات على الصليب بدلا عنها.

وضعت "أشلي" سيارتها في الجراح وهي في الطريق الى شقتها، وفجأة رأته شخصا في يده مسدس يهددها ويدفعها بعنف الى داخل شقتها. عرفته أشلي على الفور من تقاسيم وجهه ولون بشرته السوداء أنه السفاح "براين نيكولاس" سفاح جورجيا الشهير البالغ من العمر 33 سنة. والذي كان في اليوم السابق قد قتل 4 أشخاص وهو ماثلا للمحاكمة أمام محكمة أتلانتا بتهمة القتل والاغتصاب، حيث خطف المسدس من أحد رجال الأمن، وقتل القاضي واثنين آخرين، ثم قتل الرابع ليسرق سيارته لكي يهرب بها.

شعرت أشلي أن نهايتها قد جاءت ، ولكن كان عندها رجاء أنها ان قتلت الآن ستذهب للسماء لمقابلة الرب يسوع هناك. وشعرت بسلام عجيب يفوق ادراك العقل وساعدها هذا السلام كي تتصرف بكل هدوء. فاستجابت لأوامر السفاح الذي قيدها في حوض الاستحمام (البانيو) ووجه إليها مسدسه. ولكنها قالت له بكل لطف بأنها تقدره كأنسان مات المسيح لأجله. وأكدت له أنها تشعر بالخسارة تجاهه، اذ كان ممكن أن يكون خادما للرب يسوع بدلا من أن يخدم

الشيطان. وحكت له عن ماضيها في الخطية وما حصدته منها، وعن كيف مات زوجها وعن ابنتها الوحيدة التي بقيت بلا أب، وعن كيف ان قتلت هي أيضا ستصير ابنتها الصغيرة بلا أب ولا أم . ثم حدثته عن الكتاب المقدس الذي بدأت تقرأه بانتظام ، ثم رددت عليه بعض الآيات التي حفظتها عن ظهر قلب من الانجيل.

في بداية الأمر لم يعبا برايان بكلامها، ولكن بعد قليل اخترقت كلمات الانجيل التي كانت أشلي تحدثه بها وهي تخبره عن الله المحب، وكيف أنه بذل ابنه الوحيد ليموت عنا، وشاركته بقصة شاول الطرسوسي سفاح عصره وكيف صار أعظم قديس ، وكيف صار اسمه الرسول بولس الذي استخدمه الروح القدس ليكتب 14 رسالة في العهد الجديد.

بعد مرور سبع ساعات من سماع السفاح لبشارة الانجيل من الضحية أشلي سميت، طلب منها أن تعيد عليه قراءة بعض الآيات من الانجيل.

بعد ذلك فك السفاح قيودها لكي تصنع له وجبة الافطار وتناولها معا. وبينما هما يتحدثان شعر هذا السفاح بارتياح لكي يسمع منها أكثر عن يسوع المسيح الذي مات من أجله وهو الآن مستعد أن يقبله ويسامحه على كل خطاياها فطلب من أشلي أن تزوره في السجن بعد أن يسلم نفسه للبوليس لتساعده على الكرازة بقصة المصلوب العجيب الرب يسوع المحرر والمخلص الفريد الذي قرر السفاح أن يحتمي في جراحه وصلّى لهذا المخلص الذي تنبأ عنه اشعياء النبي "وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل أثامنا، تأديب سلامنا عليه وبحبره شفيينا...كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا فوعدته بذلك.

سمح برايان بأن تذهب أشلي الى خالتها لتحضر طفلتها من هناك، وتذهب بها الى الكنيسة على أن ينتظرها لتحضر البوليس ليسلم نفسه لهم.

انتظر برايان نيكولاس في الشقة حتى جاء البوليس فسلم نفسه لهم الساعة 11،45 صباحا، تحت عدسات النافذيين التي كانت صورها لا تغطي أمريكا فقط بل العالم بأسره. ليخبرهم هذا السفاح الذي غير المسيح قلبه،

بأنه ليس شيء في الوجود قدر أن يخترق قلبه الحجري الا محبة الرب يسوع وعمله النيايبي على الصليب من أجله وأنه بقوة دمه الثمين الذي سفك على الصليب لكي يطهره من كل خطية. وأنه قد كرس نفسه لكي يخدم الفادي شخص الرب يسوع المسيح.

الى الان لا يزال برايان في سجن أتلانتا ، جورجيا يكرس كل جهده ووقته في السجن يدرس الكتاب المقدس ويكرز بقوة صليب الرب يسوع المسيح الذي غير حياته الى كل المساجين بكل بساطة.

"¹ وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَبِيهَا الْإِخْوَةَ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُو الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ،² لِأَنِّي لَمْ أَغْزِمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. ³ وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. ⁴ وَكَلَامِي وَكَرَّازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْتَنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ،⁵ لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيْمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

صديقي... صديقتي: ان الرب يسوع المسيح الذي غير شاول الطرسوسي (أعمال 9) وأنسيمس (رسالة فيليمون) واللص الثائب (لوقا 23) والسامرية (يوحنا 4)، وملايين كثيرة، يقدر أيضا أن يخلص كل من يقبل اليه ويقبله ربا على حياته ومخلصا لنفسه وينال الحياة الأبدية.

فامكانيات دم المسيح وعمله الكفاري أو البديلي على الصليب أعظم من كل شروك. فان كنت لم تقبل المسيح المخلص الوحيد فيمكنك أن تقبله الآن قبل فوات الأوان وقل له: يا من خلّصت هذا السفاح وخلصت أشقى المجرمين وفككت قيود المأسورين والمدمنين . خلصني أنا الانسان المسكين بقوة دمك الثمين. آمين. ثم قل له:

كما أنا آتي وليس لي عذر لديك
وقولك القائل أن آتي اليك
الا الدم المسفوك عني من يديك
آتي أنا يا حمل الله الوديّع

كيف نستطيع أن نشكر الله عندما تعصف بنا تجارب الحياة؟

⁸بَارِكُوا إِلَهَنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَسَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ⁹الْجَاعِلِ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ أَرْجُلَنَا إِلَى الزَّلْزَلِ. ¹⁰لَأَنَّكَ جَرَّبْتَنَا يَا اللَّهُ. مَحْصِنْتَنَا كَمَا حَصَّ الْفِضَّةُ. ¹¹أَدْخَلْتَنَا إِلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلْتَ ضَنْعًا عَلَى مُؤَنِنَا. ¹²رَكَّبْتَ أَنَاثًا عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الْخُصْبِ. (مزمور 8:66-12).

الموضوع الذي اخترته هو كيف يمكن للمؤمن أن يشكر وهو يجتاز آلام وصعوبات الحياة. وهذه الظروف لا يمكن لأي إنسان مهما كان أن يخلو من التجارب والأحزان، لذلك يقدم لنا صاحب المزمور السادس والستين سبع حالات أو أمور يجتاز فيها المؤمن.

يبدأ هذا المزمور بكلمة تسبيح وسجود فيقول: ¹اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ! ²رَنِّمُوا بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُمَجِّدًا.... ⁸بَارِكُوا إِلَهَنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. وَسَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ⁹الْجَاعِلِ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ أَرْجُلَنَا إِلَى الزَّلْزَلِ. وفي مزمور آخر يقول "لا يدع رجلك تزل" ... "سَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ" وهذا يعني ارفعوا أصواتكم لكي يسمع الناس صوتكم عندما تسبحون "يسمع الودعاء فيفرحون" ثم يعدد لنا صاحب المزمور سبعة أمور يجيئنا الرب فيها وهي:

لأنك جربتنا يا الله

ونقيتنا كالفضة

أوقعتنا في الشبكة

ووضعت حملاً ثقيلاً على ظهورنا

جعلت الناس يركبون على رؤوسنا

دخلتنا في النار والماء

ثم أخرجتنا إلى الرخاء والخصب.

أول شيء جربتنا يا الله: السؤال الذي يفرض نفسه هو ::: "كيف يمكن للمؤمن أن يبارك الله وهو في ظروف صعبة؟

انه من السهل جدا أن يعني الانسان ويقول: "باركي يا نفسي الرب وكل ما في باطني ليسبح اسمه القدوس . باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته...." عندما تكون الأمور على ما يرام.لما تكون الصحة كويسة والجبية مليانة وأولادنا ناجحون. ولكن كيف تكون الأحوال عندما نجتاز في أحزان وآلام وأمراض وتجارب الحياة .

لا يوجد شخص مهما كان تقيا ويخاف الله ويعمل حسنات كثيرة ، الا ويسأل كما سأل داود النبي: "الى متى يا رب تنساني كل النسيان الى متى تحجب وجهك عني . الى متى أجعل هموما في نفسي وحزنا في قلبي كل يوم."؟ (مزمو 1:13-2).

والسؤال الثاني الذي يمكن أن يجول في خاطرنا هو: هل يمكن للمؤمن أن يعنى من التجارب والأحزان؟ والجواب: لا يمكن لأي شخص مؤمن أو غير مؤمن الا ويجتاز ظروفًا صعبة وعصيبة لأن الله لم يعدنا بأن السماء ستبقى زرقاء فلا بد من رياح التجارب وقصف الرعود وانهييار الأمطار وهدير السيول التي تطلع وتهدم كل ما تصادفه أمامها بلا رحمة ولا شفقة.

لقد ورثنا من أبينا آدم وأمنا حواء شينين. الشئ الأول هو الموت: " لأن أجرة الخطية هي موت" والشئ الثاني هو الأحزان والأمراض والأوجاع. لهذا السبب يكتب لنا بطرس الرسول في رسالته الأولى قائلا: «إِنْ كَانَ النَّارُ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرُ؟»¹⁹ فَأَيُّهَا، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَسِيحَةِ اللَّهِ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا لِخَالِقِ أَمِينٍ، فِي عَمَلِ الْخَيْرِ. " (1بطرس 4:15-19).

هنا بطرس الرسول لا يتكلم عن خلاص الايمان بل عن الخلاص من الآلام التي كان اليهود المشنتين يعانونها من جراء الضيق الذي صار على الكنيسة التي في اورشليم اذ تقول كلمة الرب ما يلي:

وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادًا عَظِيمًا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَنَّتْ الْجَمِيعُ فِي كَوْرِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرُّسُلَ.² وَحَمَلَ رَجَالٌ أَتَقِيَاءَ اسْتِيفَانُوسَ وَعَمِلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً.³ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ،

وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُ رَجَالًا وَيَسَاءُ وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السَّجْنِ. ⁴فَالَّذِينَ تَسْتَوُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَفَّةِ. (أعمال 1:8-4)..

السؤال الثالث كيف يمكن للمؤمن أن يحسب التجارب والضيقات والأحزان فرحاً؟ اذ يقدم لنا يعقوب الرسول حقائق لا تدحر فيقول: ²أَحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا نَقَعُونَ فِي تَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، ³عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا. ⁴وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. (يعقوب 1:2-4).

لاحظ أن يعقوب لا يقول احسبوه كل فرح اذا وقعتم في تجارب متنوعة بل حينما، لأنها لا بد أن تأتي التجارب فانتظرها ، لأنها ستأتي آتينا ولا تبطي.

ان الله يريد أحياناً أن يفتخر في المؤمنين الذين اختارهم لكي يري مجده وعظمته فيهم. وهذا ما قاله الرب مخاطباً ابليس: "هل جعلت قلبك على عبدي أيوب لأنه ليس مثله في الأرض رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر" (أيوب 1:8) فاختر الرب أيوب لكي يفتخر به وبحياته.

ثم كيف استخدم الرب بولس الرسول شخصاً ثائراً على المسيح والمسيحيين الى تلميذ يشهد ويستشهد في سبيل الرب. فعندما سأل حنانيا الرب قائلاً: «يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقُدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ¹⁵فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِثْمٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمَلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶لَأَنِّي سَأَرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي». (أعمال 9:13-16).

لقد جرّب الرب ابراهيم عندما قال له: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». ²فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرِيَا، وَأَصْنَعْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». ³فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا لَقَدْ بَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا لِأَنَّهُ لَمْ يَشْكَ فِي وَعْدِ اللَّهِ بَلْ آمَنَ بِاللَّهِ فَحَسَبَ لَهُ بَرًا. لكن الرب لم يجرب لوط لأن لوط كان انساناً فاشلاً.

ثم ماذا نقول عن أيوب الذي كتب مخاطباً الله: "كف عني لأن أيامي نفخة. ما هو الانسان حتى تعتبره وحتى تضع عليه قلبك ، وتتعهده كل صباح وكل لحظة تمتحنه حتى متى لا تلتفت عني ولا ترخيني ريثما أبلغ ربي" (أيوب 19:7-16).

ان معهد أو مدرسة التجارب هو المكان الذي اختاره الرب لكي نتعلم فيه اختبارات وارشادات ولكي يتم قصده فينا " فان عشنا فللرب نعيش وان متنا فللرب نموت فان عشنا وان متنا فللرب نحن"

حبقوق النبي يبدأ سفره بسؤال فيقول: ²حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟ لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جُورًا؟ وَقَدَّامِي اغْتِنَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا. ⁴لِذَلِكَ جَمَدتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بَنَاءً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّادِقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مَفْجُوجًا. (حبقوق 1: 2-4).

لكن الرب يقول لحبقوق انتظر وبعد الانتظار كتب كلمات الانتصار.

فَمَعَ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التَّيْنُ، وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحُقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْعَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ، ¹⁸فَأَنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ¹⁹أَلَرُبُّ السَّيِّدِ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيْبَالِ، وَيَمْشِينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي" (حبقوق 3: 16-18).

أساف يقول متحيرا من معاملات الله فيقول: :: ¹إِنَّمَا صَالِحَ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ، لِأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ. ²أَمَّا أَنَا فَكَادَتْ تَزُلُّ قَدَمَايَ. لَوْلَا قَلِيلٌ لَزَلْتُ خَطَوَاتِي. ³لَأَتِي غُرْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ. ⁴لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شِدَائِدٌ، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ. ⁵لَيْسُوا فِي تَعَبِ النَّاسِ، وَمَعَ الْبَشَرِ لَا يُصَابُونَ. ⁶لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَيْسُوا كَتُوبِ ظُلْمِهِمْ. ⁷حَظَّطَتْ عِيُونُهُمْ مِنَ السَّخْمِ. جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ. ⁸لَيْسَتْهُنَّ وَبِئْسَ تَهْنُوتُهُنَّ بِالشَّرِّ ظُلْمًا. مِنَ الْعَلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ. ⁹جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَالسِّنُّنُهُمْ تَتَمَسَّى فِي الْأَرْضِ..... ¹⁷حَتَّى تَخَلَّتْ مَقَادِسَ اللَّهِ، وَأَنْتَبَهَتْ إِلَى آخِرَتِهِمْ. ¹⁸حَقًّا فِي مَزَالِقَ جَعَلْتَهُمْ. أَسْقَطْتَهُمْ إِلَى الْبُورِ. ¹⁹كَيْفَ صَارُوا لِلْحَرَابِ بَعْنَةً! اضْمَحَلُوا، قَتُوا مِنَ الدَّوَاهِي. ²⁰كَلَّمْ عِنْدَ التَّيْقُظِ يَا رَبُّ، عِنْدَ التَّيْقُظِ تَخْتَبِرُ خَيَالَهُمْ.

مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ. ²⁶قَدْ فَنِي لَحْمِي وَقَلْبِي. صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيبِي اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ. ²⁷لِأَنَّهُ هُوَذَا الْبُعْدَاءُ عَنكَ يَبِيدُونَ. تَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يَزْنِي عَنكَ. ²⁸أَمَّا أَنَا فَلَا اقْتِرَابَ إِلَى اللَّهِ حَسَنٌ لِي. جَعَلْتَ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلْجَأِي، لِأَخْبِرَ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ. (مزمور 173: 1-9، 17-20، 25-28).

طرق الرب عجيبة مواعيده عجب العجاب

"لأن أفكاري ليست أفكاركم ولا طرقكم طريقي يقول الرب...:

ثم الله وعد أن لا يجربنا فوق ما نستطيع بل سيجعل مع التجربة المنفذ لكي نستطيع أن نحتمل التجارب. (1كورنثوس 13:10).

قالت صهيون: "سيدي نسيني". لكن الرب يجيبها قائلا: "هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها. حتى عولاء ينسين. وأنا لا أنساك". (اشعيا 49:18)

أحيانا الله لا ياتمننا، لذلك يمنع الخير عنا كما يتكلم عن يثرون بعد أن اكرمه الرب وأشبعه يقول الكتاب:

15 «فَسَمَنَ يَثُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنْتَ وَغَلِظْتَ وَانْكَسَيْتَ سَخْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَغَيَّبِي عَنْ صَخْرَةٍ خَلَّاصِهِ. 16 أَغَارُوهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاطُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. 17 تَذُبُّوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ، لِإِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. 18 الصَّخْرُ الَّذِي وَادَكَ تَرَكْتَهُ، وَنَسَيْتَ اللَّهَ الَّذِي أَبْدَأَكَ...» «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْعِظِ بَيْنِهِ وَبِنَاتِهِ. 20 وَقَالَ: أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرْ مَاذَا تَكُونُ آخِرْتَهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ. 21 هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاطُونِي بِأَبَاطِلِهِمْ. فَأَنَا أَغَيِّرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَيْعًا، بِأَمَةٍ غَيْبِيَّةٍ أَغِيظُهُمْ.» (تثنية 32:15-21).

مع أن الرب كان قد أنذر شعبه قائلا: " 11 احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَلَا تَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ. 12 لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ، 13 وَكَثُرَتْ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ، وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ، 14 يَرْتَفِعُ قَلْبُكَ وَتَنْسِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، " (تثنية 8:11-14).

ثانياً ::: محصتنا كمحصن الفضة

يقول أيوب:::"إذا جربني أخرج كالذهب"

يقال أن الصانع عندما يضع الذهب في البوتقة ويحمي الكور ويضع فيها بعض المواد ليزيل الزغل منها... تراه بين القينة والأخرى ينظر الى البوتقة الى أن يقدر أن يرى وجهه فيها. وهكذا يفعل بنا الرب مع أنه يضعنا في بوتقة الألم دائما عينا ثم يأخذ الصانع الذهب من البوتقة ويصنع منه اسوارة أو طوقا يفخر به. "لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الرب فأعدها لكي نسلك فيها"

ان الله يضعنا في بوتقة الألم لا لكي يحرقنا بل لكي ينقينا:» «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام. 2 كل عُصن في لا يأتي بِبَمْر يَنْزَعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِبَمْر يُنْقِيهِ لِأَيَّامٍ بِبَمْر أَكْثَرَ..... الَّذِي يَبْدُءُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِبَمْرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا. (يوحنا 5، 15:1).

يحكى عن انسان كان قد وضعه الرب في بوتقة الألم وحمى النار لدرجة 500 فصار يصرخ ويقول يا رب. انني لا استطيع أن أتحمل لكن الرب حمى النار الى 600 درجة فصرخ وقال الى متى يا رب فأجابه الرب . أنني أعرف عندما تستوي الطبخة.

ثالثا: أَدْخَلْتَنَا إِلَى الشَّبَكَةِ.

أحيانا الشخص المجرب يشعر وكأنه في شبكة ... شبكة الألم أو شبكة المرض أو شبكة الأحوال المادية وكأنه مثل السمكة التي أمسكت في الشبكة لا تعرف كيف تخرج منها.

فنصرخ الى الرب متألّمين ومتواضعين فيأتي الرب ويساعدنا ويضع تسبيحة في أفواهنا.

أخرجني من الحماة ثبتني على الصخرة
ترنيمة وضع في فمي لمجد اسمه هللوا

"عند المساء يكون البكاء وعند الصباح ترنم" (مزور 5:30).

رابعا: جعلت ضغطا على متوننا

الله يضع أحمالا ثقيلة على ظهورنا لكي نتقوى لأن الشجرة عندما تعصف عليها الرياح والعواصف تحرك من حولها التربة لكي تجعل مكانا للجذور أن تدخل الى أعماق الأرض. فالعواصف والرياح كانت عاملا أساسيا لكي تساعد الجذور على أن تغرس في أعماق الأرض.

ان نبات النعناع لا تطلع رائحته بصورة واضحة ما لم تفركه. لكن السؤال عندما يفركننا الرب في التجارب والضيقات . ما هي الرائحة التي يشتمها الناس منا.

خامسا: ركبت أناسا على رؤوسنا

ربما الرئيس المسئول عنك في العمل يزعجك وليس بمقدورك أن تعمل شيئا وربما تفكر أن تترك العمل. لأن الرب يريدك أن تصرخ إليه لكي يريك قدرته.

سادسا: دخلتنا في النار

لولا أن الفتية الثلاثة لم يدخلوا في أتون النار لم يكن لهم الامتياز أن يروا الرابع الشبيه بابن الآلهة.

ولولم يلقوا المشتكين على دانيال في جب الأسود ، لما كان من الممكن أن يرى الملك داريوس عظمة اله دانيال.

سابعا: ثم أدخلتنا في الماء

الله أحيانا يضعنا في النار والماء لكي نختبر حراسة الرب لنا

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. إِذَا اجْتَرَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَسَّيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَغُ، وَالْأَهْيَبُ لَا يُحْرِقُكَ.»³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ، مُخَلِّصُكَ. " (اشعيا 43:2-3).

التجارب ترينا قدرة الرب وعنايته لكي نخبر بما صنعه بنا ورحمنا " 16 هَلَمْ اسْمَعُوا فَأَخْبِرْكُمْ يَا كُلَّ الْخَائِفِينَ اللَّهَ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي ¹⁷ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِقَمِي، وَتَبَجَّيْتُ عَلَى لِسَانِي. " (مزمو 66:16-17).

فليكن شعارنا "فان عشنا فللرب نعيش وان متنا فللرب نموت فان عشنا وان متنا فللرب نحن"

*When Him they crucified.
But the crown that He wore
And the cross that He bore, were His own*

*They were rightly mine and they were rightly
yours
The burden that He carried to Calvary was your
burden and mine
He died to pay the penalty of your sin and mine*

*But He lives all glory to His Name
I know that my Redeemer lives
What joy the blest assurance gives
He lives, He lives, Who once was dead
He lives my everlasting head*

*He lives to bless me with His love,
He lives to plead for me above,
He lives my hungry soul to feed,
He lives to help in time of need*

*He lives to grant me daily breath,
He lives and I shall conquer death
He lives my mansion to prepare,
He lives to bring me safely there.*

He Lives Glory to His Name

*“And He bearing His cross went forth into a place called
the place of a skull which is called in Hebrew Golgotha”
(John 19:17)*

*They borrowed the bed to lay His head
 When Christ the Lord came down
They borrowed the ass in the mountain pass
 For Him to ride to town*

*But the crown that He wore
 And the cross that we bore, were His own*

*He borrowed a room on His way to the tomb
 The Passover lamb to eat
They borrowed a cave for Him a grave
 They borrowed the winding sheet*

*But the crown that He wore
 And the cross that we bore, were His own*

*The thorns on His head were worn in my stead
 For me the Savior died
For the guilt of my sin, the nails drove in*

Christ has no hands but ours

*Christ has no hands but our hands, to do His work today;
He has no feet but our feet, to lead men in His way;
He has no tongue but our tongue, to tell men how He
died;
He has no help but our help, to bring them to His side.*

*We are the only Bible, the careless world will read,
We are the sinner's gospel, We are the scoffer's creed;
We are the Lord's last message, Given in deed and word;
What if our 'type' is crooked? What if our 'print' is
blurred?*

*What if our hands are busy, with other work than His?
What if our feet are walking, where's sin's allurements is?
What if our tongues are speaking, of things His lips would
spurn?
How can we hope to help Him, and others to Him turn.*

Annie Flint

A SOLEMN QUESTION

**If you were arrested for being a Christian
Would there be enough evidence to convict you?**

الأخبار

أقامت الكنيسة العربية المعمدانية حفلة عيد القيامة المجيد حيث رنمت جوفة الكنيسة ترانيم القيامة وكانت رسالة القيامة تأثيراً فعالاً لحياة الاخوة والأخوات الحاضرين.

تهانينا للآنسة جوانه منصور لزواجها من السيد شحاده بولس . نتمنى الى العروسين الحياة السعيدة " ألف مبروك "

سيتمثل برنامج المؤتمر حفلة زواج الأخ فارس أبو فرحة للآنسة الأخت سها فرح بعد ظهر الأحد الساعة الثانية والنصف, الدعوة للجميع.

سيزور الكنيسة العربية في واشنطن الأخ جهاد حداد من لبنان من 15-17 مايو وسيتكلم في اجتماعات الكنيسة .

سيزور الكنيسة العربية بواشنطن الأخ وائل ظواهره من الأردن من 5-7 يونيو وسيتكلم في اجتماعات الكنيسة

ستقوم الكنيسة العربية في واشنطن برحلة سنوية الى جبل اتنا القريب من واشنطن لغرض الصوم والصلاة لأجل المؤتمر.

برامج الكنيسة على قناة الكرمة كل يوم اربعاء
وعلى قناة الأرامية كل يوم ثلاثاء:

ثم على القنوات التالية:

Montgomery MCTV every Saturday at 1:00 PM

And

Fairfax TV SPA on Sunday at 1:00 PM

الكنيسة المعمدانية العربية

ARABIC BAPTIST CHURCH

4605 Mass. Ave., N.W.
Washington, D.C. 20016

RETURN REQUESTED
ADDRESS CORRECTION REQUESTED

تعتبر هذه النسخة للمكتمل بالعربية، ومغنيا
جلاص البعثين وسعادة الأسرة وبشر رسالة الانجيل
وهي تعتمد على المعايير الاجتبارية من قراتها
للمحصل عليها بحيث ان تكفي الى العنوان اعلاه

NON-PROFIT
U.S. POSTAGE
PAID
PERMIT 9715
WASHINGTON, D.C.